

41 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني فيديو) الدرس الرابع عشر -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. يا كريم قال امام مجدي باب من الشرك الاستعاذة بغير الله وقول الله تعالى وقول الله تعالى وانهم كان رجال - [00:00:00](#)

وعن خونة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره بشيء حتى - [00:00:40](#)

المصنف رحمه الله اورد هذا الباب في كتاب التوحيد لان اه الشرك يراد التوحيد والاستعاذة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. نوع من الشرك يذكر في كتاب التوحيد التحذير منه والاستعاذة هي الانفجار والاعتصام - [00:01:00](#)

هنا الاستعاذة الشرعية الاستعاذة العبادية ان الاستعاذة على قسمين استعاذة قبيل العادات الذي من قبيل العادات هو ان يعود الانسان بقادر على ان يحميه من شخص لانه ليس فيه اركان العبادة من الخوف من المستعاذين - [00:01:30](#)

بانه فيه ان ينفعه اذا فعل له ذلك او خوف السر منه فلذلك آا اذا كان على هذا الطبيب فهو عبادة ولذلك يقول العبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الاستعاذة بالله لانه ربا - [00:02:10](#)

فاستعذ بالله انه دل على انه عبادة الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهاما. ذكر عز وجل على لسان مؤمن الجن ذكروا ان اركان الرجال من الناس اي اشخاص من الناس ورجال اه الاشخاص ثم كان مذكورا - [00:02:40](#)

الى من الناس يعودون برجال من الجن اه فبين بماذا يعودون بهم كانوا يأتون الى الوادي الذي فيه بالوادي الخائن ويقول الرجل منهم يا سيدنا ان الله انا نعوذ اعوذ بك من سفهاء قومك ويستعينون سيد الوالي من الجن. من سفهاء قومه من الجن - [00:03:10](#)

يستعيذون بالجن من الجن. اه هذا يفعلونه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اسلم هؤلاء من الجن بينوا ذلك وحكوه فقد قصر الله علينا ثم ذكر البديل الشرعي للاستعاذة لان كثيرا من الناس يعود بالجن يعود - [00:03:40](#)

من الشياطين آا ويذبح لهم لاجل ان يحموه من العفاريت ويحموه من كذا ما البديل الشرعي؟ البديل الشرعي ولذلك المصمم اورد بعد احاديث خولة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا اي منزل من نزل منزل اي منزل فقال - [00:04:10](#)

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يرد الله شيء حتى يرحل من منزله. هذا تعوذ بالله من كلمات الله لان كلام الله صفة وسداد. تعوذ بكلمات الله بصفة الاسلام. التعوذ - [00:04:40](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وقد نص الائمة على انه لا تجوز الاستعاذة بمخلوقه. وهذا نستدل به على ان كلام الله غير مخلوق. قالوا لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ بكلمات الله. وامر بذلك - [00:05:00](#)

بقوله عز وجل من شر ما خلق. اي من شر كل مخلوق. فيه شر لا من شر كل ما خلق ان الجنة وملائكة الانبياء. وهذا ايضا ذكره في ابن القيم. اه انعم كل - [00:05:20](#)

آا الاستعاذة بكلمات الله لان كلام الله صفة من صفاته فهو يستعين بالله فهو يستعيذ بالله آا وهذا يدل على ان الانسان يحرص على هذه التحصينات الشرعية يعني اصف الى ما يقوم من اذكار الصباح والمساء ايضا فيها تحصين اعادة - [00:05:40](#)

ثم قال رحمه الله باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. وهذا في ان يستغيث بغير الله يعني فيما يستطيع الا الله طلب

الغوث من غير الله فيما هو من - 00:06:20

من خصائص الله عز وجل كطلب الخوف بالمطر والخوف بالشفاء والانوار ونحو ذلك اه بقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان كثيرا من الظالمين وان يمسسك الله بظلم فلا - 00:06:40

وقوله تعالى ابدأوا عند الله الرزق واعبدوه وقوله ومن اعظم ممن يدعو من دون الله مما يستجيب له الى يوم القيامة اللهم عن دعائه ظالمون وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاكم يكشف سوء - 00:07:00

وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم من المستقيم نستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا لا يستغاث به وانما يستغاث بالله - 00:07:20 هذا ايضا مثل ما ذكرنا فيما سبق المراد به الاستغاثة فيما لا وازالة الشدة آ وكشف المكروه ونحو ذلك فان العبد يعني يدعو الله وحده. ولذلك اورد المصلي الآية التي فيها - 00:07:40

فان فعلت فانك اذا من الظالمين وقال عز وجل وقال ادعوني استجب لكم. وقال عز وجل فابدأوا عند الله الرزق. واشكروا هنا هنا يعني ان يطلب الله ان يعبد آ ان يعبد الله عز وجل عبده وان الله رزقه فلا يبتغي - 00:08:10

لا يستغيث الا بالله. ويعبد الله ويشكر له على عبادته على ما انزل به قالوا ان اضل ممن يدعو من دون الله الى الذي يدعو غير الله ويستغيث في ظلام - 00:08:40

يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم الدين. واذا اجر الناس كانوا لهم عذابا وكانوا بعبادتهم سمع ايه بقى؟ انهم يعبدون غير الله بالدعاء. يستغيثون بهم. فدل على ان الاستغاثة في الشيء الذي - 00:09:00

لا اله الا الله دل على انها اه لا تجوز الا بالله لانه صار الله لغير الله فقد وقع في اعوذ بالله فانه لا يستغاث الا بالله. اه العبد يوحد دعاءه وعباده - 00:09:20

لله وحده يسأله وحده ويستغيث به وحده ويستعيز به وحده عز وجل. اللهم على كل شيء قدير. والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:40

- 00:10:00